

التغيرات السكانية في الفرع البلدي الغيران ببلدية مصراتة خلال الفترة 1973-2022

أ. حواء أحمد عبدالسلام المطردي

قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة مصراتة

H.almatardi@edu.misuratau.edu.ly

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى تحليل التغيرات السكانية بالفرع البلدي الغيران خلال الفترة الممتدة من 1973 إلى 2022، وذلك لمحاولة فهم التغيرات والمتغيرات المؤثرة فيها، من تتبع تطور حجم السكان بالمنطقة ومعدلات نموهم، وأنماط تركيبهم السكاني وتوزيعهم الجغرافي والكثافة السكانية، هذا فضلاً عن بيان اتجاه التغيرات المستقبلية لحجم السكان، وخلصت الدراسة إلى تزايد حجم السكان بالمنطقة نتيجة تحسن الأوضاع المعيشية والصحية التي أثرت إيجاباً على الزيادة الطبيعية، وذلك بزيادة معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات، كما أسهم دخول المرأة لمجال التعليم والعمل إلى انخفاض معدل النمو السكاني الذي بلغ للفترة 2012-2022 نحو 2.7%، ومع هذا لا يزال من المعدلات المرتفعة، ويتوقع بذلك أن يتجه حجم سكان المنطقة إلى الزيادة في حال ثبات العوامل الأخرى المؤثرة من الزيادة الطبيعية والهجرة، ليصل إلى 75373 نسمة في 2050، هذا ورغم الزيادة السكانية بالمنطقة إلا أنها لا تزال ذات كثافة سكانية منخفضة نظراً لاتساع مساحتها، حيث يتركز سكانها في الجزء الشمالي القريب من مركز المدينة.

الكلمات المفتاحية: تغيرات سكانية، نمو السكان، تركيب السكان، توزيع السكان، تقديرات سكانية.

Population Changes in the Al-Ghiran Municipal Branch in Misrata Municipality During the Period 1973-2022

Hawa Ahmed Abdel Salam Al-Matardi

Department of Geography, Faculty of Education, Misrata University

H.almatardi@edu.misuratau.edu.ly

Abstract: The study aims to analyze the population changes in the municipal branch of Al-Ghiran during the period from 1973 to 2022, in order to try to understand these changes and the variables affecting them, from studying the evolution of the size of the population in the region and their growth rates, patterns of population composition, geographical distribution and population density, as well as indicating the direction of future changes in the size of the population in it, and the study concluded that the size of the population in the region changed clearly following the improvement of living and health conditions that positively affected the natural increase by increasing birth rates and decreasing Mortality rates, and women's entry into the fields of education and work also contributed to the decline in the population growth rate, which reached during 2012-2022 about 2.7%, and yet it is still one of the high rates, and thus it is expected that the size of the region's population will tend to increase if other factors affecting natural increase and migration are constant, to reach 75,373 people in 2050, despite

the population increase in the region, it is still densely populated due to its wide area, as its population is concentrated in the nearby northern part From the city center

Key Words: Population changes, population growth, population composition, population distribution, population estimates

أخوار الأول: الإطار النظري للدراسة:

أولاً: المقدمة: تعد دراسة التغيرات السكانية من الأمور التي توليها الدراسات السكانية بمختلف تخصصاتها أهمية خاصة؛ وذلك لمدى أهميتها في تقييم الوضع الحالي للسكان في أي منطقة، علاوة على دراسة الاتجاهات المستقبلية لهم، سواء من حيث الحجم، التوزيع، التركيب، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية، حيث تسهم معرفة اتجاهات السكان في وضع الخطط التنموية في أي منطقة، فلا يمكن وضع أي خطة تنموية بدون دراسة التغيرات السكانية، التي تبين احتياجات المنطقة الحالية والمستقبلية من كافة الخدمات الصحية والتعليمية والسكنية وغيرها، وقد جاءت هذه الدراسة لتتبع هذه التغيرات السكانية في الفرع البلدي الغيران الذي يعد أكبر الفروع البلدية مساحة في مصراتة، وذلك من حيث دراسة النمو، التوزيع، التركيب، ومعرفة الاتجاهات المستقبلية لحجم السكان.

ثانياً: مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ماهي التغيرات السكانية التي طرأت على سكان الفرع البلدي الغيران بلدية مصراتة خلال الفترة 1973-2022؟

2- ما هي الاتجاهات المستقبلية لحجم سكان منطقة الدراسة؟

ثالثاً: أهدافها: تهدف الدراسة إلى:

1- تتبع التغيرات السكانية بمنطقة الدراسة خلال الفترة الزمنية 1973-2022.

2- رصد معدلات النمو السكاني بالمنطقة وخصائصهم السكانية المختلفة.

3- تحليل العوامل المؤثرة في توزيع السكان والكثافة السكانية بالمنطقة.

4- بيان الاتجاه العام لتطور حجم السكان بالمنطقة مستقبلاً.

رابعاً: أهميتها: تبرز أهمية دراسة التغيرات السكانية بمنطقة الدراسة في إعطاء صورة متكاملة وواضحة حول وضع السكان في الماضي والحاضر فضلاً عن تقديرهم مستقبلاً، مما يُمكن المخططين من وضع الخطط التنموية بما يتماشى مع إمكانيات المنطقة واحتياجاتها من مختلف الخدمات، وفي محاولة لتزويد المكتبة الجغرافية لبلدية مصراتة وفروعها بدراسة تسهم في فهم واقع السكان بالمنطقة واستشراف مستقبل تطور أعدادهم، لتكون خطوة لإعداد المزيد من الدراسات لتغطية كامل الفروع البلدية ببلدية مصراتة، لهدف تأسيس قاعدة بيانات سكانية متكاملة عن سكان البلدية.

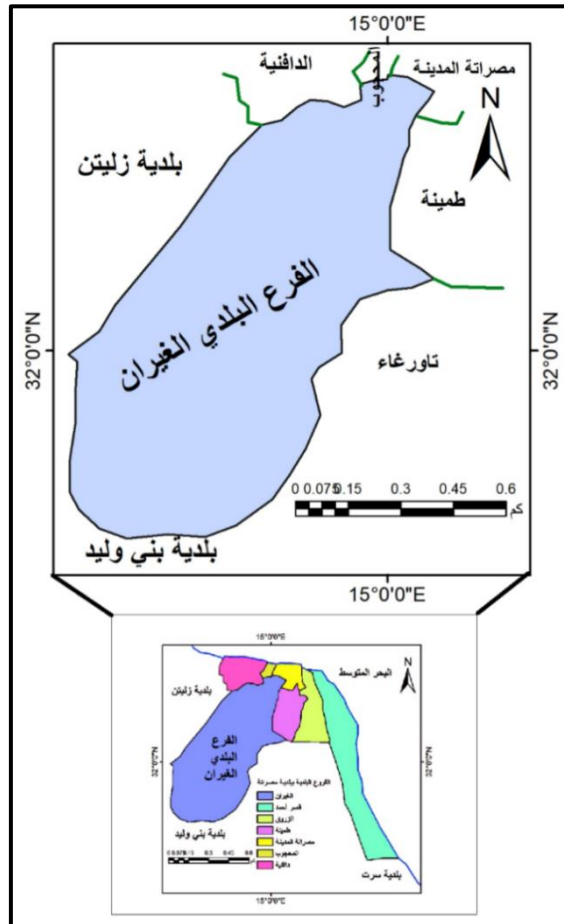
خامساً: فرضياتها: تفترض الدراسة الفروض الآتية:

1- طرأت عدة تغيرات سكانية بمنطقة الدراسة تتمثل في تزايد حجم السكان ومعدلات نموهم وأنماط تركيبهم السكاني وتوزيعهم الجغرافي والكثافة السكانية بالمنطقة.

2- يتجه حجم سكان منطقة الدراسة نحو زيادة سكانية مرتفعة.

سادساً: مجالاًهما: تتمثل مجالات الدراسة في الآتي:

1- المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني في الفرع البلدي الغيران ببلدية مصراتة، الواقع جنوبها الغربي، بين خطي طول $15^{\circ}15'$ و $15^{\circ}15'$ شرقاً ودائرتي عرض $32^{\circ}16'$ و $32^{\circ}22'$ شمالاً (أبوجلاله، 2013، ص4)، يحده من الشمال الفرع البلدي شهداء الرميطة، والفرع البلدي زاوية المحجوب، والفرع البلدي الدافنية، ومن الجنوب بلدية بني وليد، ومن الشرق الفرع البلدي مصراتة المركز، والفرع البلدي طمينة، ومنطقة تاورغاء، ومن الغرب بلدية زليتن (وزارة الحكم المحلي بلدية مصراتة، 2015، ص79)، الخريطة (1).



المصدر: عمل الباحثة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS 10.8) استنادا على وزارة الحكم المحلي بلدية مصراتة، 2015، ص3.

خريطة (1): موقع منطقة الدراسة

2- المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني للدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من تعداد 1973 إلى عام 2022.

سابعاً: منهجية الدراسة وأدواتها: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، والمنهج التاريخي في تتبع التغيرات السكانية، ومن ثم تحليلها باستخدام المنهج التحليلي والإحصائي وذلك عبر استخدام المعادلات السكانية المختلفة لرصد وتتبع التغيرات السكانية بالمنطقة خلال حدودها الزمنية، ومن هذه المعادلات ما يتعلق بالنمو السكاني والزيادة السكانية ومعدلات المواليد والوفيات وتركيب السكان والإسقاطات السكانية وغيرها، حيث جُمعت بيانات موضوع الدراسة من مصادرها الأولية المتمثلة في التعدادات السكانية والبيانات الصادرة عن السجلات المدنية سواء في منطقة الدراسة أو بلدية مصراتة، واعتمدت الدراسة في عرض البيانات ورسم الخرائط على استخدام برنامج Excel، وبرنامج Arc GIS 10.3.

ثامناً: الدراسات السابقة: من الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة ما يأتي:

1- دراسة أبو جلاله (2013) بعنوان " التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي بحي الغيران"، وقد جاء في جزئية منها دراسة الوضع السكاني في الغيران موضوع الدراسة الحالية، مع اختلاف الفترة الزمنية للدراسة، حيث حددها أبو جلاله من 1995 إلى 2010، وتمتد الدراسة الحالية لفترة أطول (1973-2022)، وذلك لتتبع التغير في الوضع السكاني بالمنطقة بصورة أوسع.

2- دراسة أبو حمرة (2013) حول "نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة"، خلال الفترة من 1973 إلى 2006، عالج في فصلين منها نمو السكان وتوزيعهم وكثافتهم والعوامل المؤثرة في ذلك، على مستوى بلدية مصراتة وفي فروعها البلدية والتي استسقت منها الدراسة الحالية بياناتها المتعلقة بالفرع البلدي الغيران، وفي أساليبها الدراسية ومنهجيتها.

3- دراسة جهان، بشير (2018) التي تناولت "التمثيل الخرائطي للكثافة السكانية الحاسوبية في بلدية مصراتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، وذلك خلال الفترة الممتدة من 1984 إلى 2016، وضمت الدراسة عدة خرائط للكثافة السكانية ببلدية مصراتة مع دراسة اختلافها بين فروعها البلدية مكانياً وزمانياً، مبينة قدرة نظم المعلومات الجغرافية في تمثيل الكثافات السكانية على الخرائط.

4- دراسة محمد (2018) حول "التغيرات السكانية في منطقة سرت خلال الفترة 1973-2012 دراسة في جغرافية السكان"، بينت الدراسة التغيرات التي شهدتها المنطقة في حجم السكان ومعدلات نموهم والتوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم، إضافة إلى التغيرات في أنماط التركيب السكاني، حيث أكدت الدراسة على تأثير التغيرات الحيوية للكثافة السكانية على ارتفاع معدلات النمو السكاني، وتأثر التراكم السكاني بمجموعة متغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية.

5- دراسة سنان، بشير (2018) بعنوان "التغيرات السكانية ببلدية مصراتة للفترة 1973-2016"، التي ركزت على التغيرات التي حصلت على السكان من حيث نموهم وتوزيعهم وكثافتهم في تلك الفترة، مع حساب التقديرات السكانية المستقبلية، وتوصلت الدراسة إلى تغير حجم سكان المنطقة بصورة واضحة، مع انخفاض معدلات النمو السكاني، كما كشفت عن عدم انتظام توزيع السكان بالبلدية، وقد اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي والكمي، ولم تعتمد بالمنهج

التاريخي على الرغم من امتداد حدودها الزمنية لفترة تجاوزت الأربعين عاماً، وهذا ما اعتمدته الدراسة الحالية في منهجيتها حيث قاربت حدودها الزمنية نحو الخمسين عاماً من 1973 إلى 2022.

6- دراسة مانيطة (2019) حول "التغيرات السكانية في بلدية مصراتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، وذلك خلال الفترة 1995-2016، وقد توصلت الدراسة إلى أن البلدية شهدت نمواً سكانياً واقتصادياً مضطرباً، نتيجة لموقعها الجغرافي وإمكاناتها الطبيعية والبشرية، كما شهدت تغيرات هيكلية في سكانها تمثلت في انخفاض معدل الوفيات وارتفاع معدل المواليد، وإذ تناولت دراسة مانيطة إجمالي بلدية مصراتة فقد تناولت الدراسة الحالية التغيرات السكانية في أحد فروعها البلدية الغيران الذي يعد أكبر الفروع البلدية مساحة بمصراتة.

قد تناولت كل من دراسة مانيطة، سنان وبشير؛ التغيرات السكانية في بلدية مصراتة وإن اختلفت قليلاً في حدودها الزمنية، وأساليبهما المتبعة في الدراسة، إلا أنهما عاجلتا التغيرات السكانية في إجمالي مصراتة، وكذلك حسب فروعها البلدية والتي منها الفرع البلدي موضوع الدراسة الغيران، وبذلك شكلنا مرجعية للدراسة الحالية.

المحور الثاني: التغيرات السكانية في الفرع البلدي الغيران: يقع الفرع البلدي الغيران جنوب غرب بلدية مصراتة، بين خطي طول $15^{\circ} 4'$ و $15^{\circ} 15'$ شرقاً ودائرتي عرض $22^{\circ} / 32^{\circ}$ و $16^{\circ} / 32^{\circ}$ شمالاً، (أبوجلاله، 2013، ص19)، وتبلغ مساحته 1759.1 كم²، يحده من الشمال الفرع البلدي شهداء الرميطة، والفرع البلدي زاوية المحجوب، والفرع البلدي الدافنية، ومن الجنوب بلدية بني وليد، ومن الشرق الفرع البلدي مصراتة المركز، والفرع البلدي طمينه، ومنطقة تاورغاء، ومن الغرب بلدية زليتن (وزارة الحكم المحلي بلدية مصراتة، حدود بلدية مصراتة وفروعها والمحلات التابعة لها، 2015، ص78-79)، ويرجع سبب تسمية المنطقة بهذا الاسم إلى كثرة الحفر (المغارات) بها، حيث كان سكان المنطقة يحفرون الأراضي الصخرية لأخذ الصخور واستخدامها في بناء مساكنهم، إذ امتازت المنطقة باتساع الأراضي الصخرية بها، واستخدمت تلك الحفر مكباً للمخلفات البشرية أو لتخزين علف الحيوانات، أو حظيرة للحيوانات في حال اتساعها، واستخدام بعضها كذلك في تخزين الحبوب وعرفت باسم (المطمور)، وبعضها في حرق الحجارة وعرفت باسم (القمين) (أبوجلاله، 2013، ص21-22).

تمت منطقة الغيران كضاحية بشكل سريع، حيث لم تكن سوى قرية صغيرة اشتهرت بزراعة بعض الخضروات حتى منتصف التسعينيات، وكان جزء كبيراً من أراضيها بادية، أما الآن فتعد من أكبر المحلات العمرانية بمدينة مصراتة وذلك لتركز عدد كبير من السكان بها، وقد بلغت نسبة المباني بها 9% من جملة عدد المباني بمصراتة عام 2006، ويتركز العمران بالغيران بالقرب من الطريق الرئيسي الساحلي، ويقبل العمران بالاتجاه جنوباً بمحاذاة الطريق الواصل إلى بني وليد، حيث مناطق الأودية، ويشغل المطار والكلية الجوية مساحة واسعة منها، وتعاني المنطقة من ضيق الطرق الداخلية والنمو العشوائي (المنتصر، 2008، ص153-154).

كانت منطقة الدراسة في 1954 تابعة لمديرية المحجوب، حيث ضُمَّت متصرفية مصراتة آنذاك أربع مديريات، هي: المحجوب، الزروق، القرى الإيطالية، تاورغاء، وظلت منطقة الغيران تابعة للمحجوب حتى في التقسيم الإداري 1973، لتصبح فرعاً بلدياً مستقلاً في 1976 يضم محلي الغيران ورأس الماحن، وضمّت الغيران في 1989 أربع محلات إدارية، وفي 1995 أصبحت منطقة الدراسة فرعاً بلدياً يضم محلة واحدة فقط، وأصبحت مؤتمراً شعبياً في 2006 عندما كانت مصراتة شعبية تضم مصراتة وزليتن وبني وليد (المنتصر، 2008، ص117-208)، وفي 2015 أصبحت الغيران فرعاً بلدياً من

الفروع البلدية لمدينة مصراتة، وضمت أربع محلات إدارية، هي: محلة الاستقلال، محلة 17 فبراير، محلة النصر، محلة شهداء المطار، وبلغت مساحتها 1759.1 كم² (وزارة الحكم المحلي بلدية مصراتة، 2015، ص78-83).

أولاً: تطور حجم السكان ومعدلات النمو: يعرف حجم السكان بأنه العدد المطلق للسكان في منطقة معينة، أما نمو السكان فهو تعبير يدل على الزيادة أو النقصان في حجم السكان خلال مدة معينة، حيث يتأثر بثلاثة متغيرات تتمثل في المواليد والوفيات والهجرة (الوالتلي، والجبوري، 2020، ص111)، ويظهر في الجدول (1) تطور عدد السكان في الفرع البلدي الغيران خلال الفترة 1973-2006 من واقع التعدادات الرسمية لبلدية مصراتة، حيث شهدت المنطقة تطوراً في عدد سكانها الذي بلغ 8840 نسمة في 1973 ليصل إلى 16488 نسمة في 1984 بنسبة زيادة كلية خلال العشر السنوات 86.51% وبمعدل نمو 5.83%، وذلك إثر تحسن الأوضاع المعيشية والصحة والتعليم في عموم البلاد.

جدول (1) تطور حجم السكان في الفرع البلدي الغيران خلال الفترة من 1973 إلى 2006

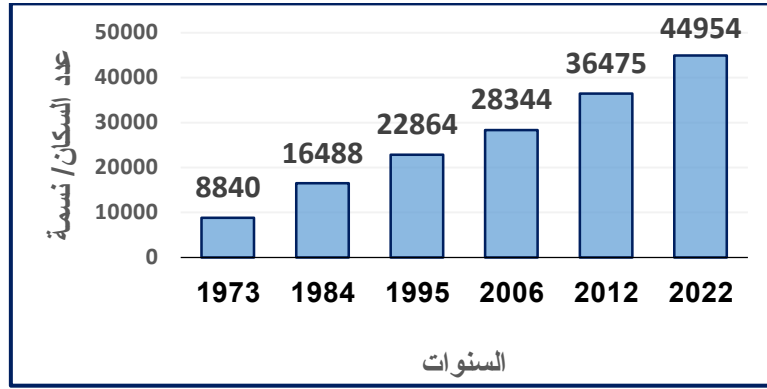
السنة	عدد السكان	نسبة الزيادة الكلية ^(*)	معدل النمو السنوي ^(**) %
1973	8840	-	-
1984	16488	86.51	5.83
1995	22864	38.67	3.02
2006	28344	23.96	1.97

المصدر: - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان منطقة مصراتة، 1973، جدول (1)، ص29. - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان بلدية مصراتة، 1984، جدول (1)، ص68. - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان مصراتة، 1995، جدول (13)، ص95. - الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006، جدول (1)، ص20.

كما أسهمت الهجرة الوافدة إلى المنطقة في زيادة معدل النمو السكاني، ومع استمرار زيادة السكان بالمنطقة الذي وصل إلى 28344 نسمة في 2006 إلا أن نسبة الزيادة انخفضت بانخفاض معدل النمو السكاني، حيث بلغ 3.02% في 1995، وقد شهدت عموم مصراتة وليبيا بشكل عام انخفاضاً في معدل النمو السكاني، فقد بلغ في مصراتة 2.3%، وفي ليبيا 2.5%، وذلك لانخفاض معدلات الخصوبة نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها البلاد إثر الحصار الذي فرض في بداية التسعينيات (أبوحمرة، 2013، ص24)، واستمر معدل النمو السكاني بالغيران في الانخفاض ليصل إلى 1.97% في 2006، ويعزى ذلك لكثرة متطلبات الحياة العصرية وخروج المرأة للتعليم والعمل مع بطء وتيرة التنمية الاقتصادية في ليبيا عموماً خلال تلك الفترة (أبوحمرة، 2013، ص44)، وظل في ذات المعدل تقريباً مع زيادة قليلة خلال الفترة من 2012 إلى 2022 إذ بلغ 2.11% بنسبة زيادة كلية 23.24%، كما تظهر في الجدول (2)، ويظهر شكل (1) تغير حجم السكان في الفرع البلدي الغيران خلال الفترة 1973-2022.

(*) تم حساب نسبة الزيادة السكانية بالمعادلة التالية: $\frac{PO-PN}{PO} \times 100$ ، حيث: pn = التعداد اللاحق، po = التعداد السابق. (أبو حمرة، 2013، ص21).

(**) تم استخراج معدل النمو السنوي للسكان باستخدام برنامج Excel والمعادلة التالية: $R = \frac{\log \frac{pn}{po}}{N \times 0.4343}$ ، حيث: pn = التعداد اللاحق، po = التعداد السابق، N = فرق السنوات بين التعدادين. (أبو حمرة، 2013، ص21).



المصدر: عمل الباحثة استنادا على بيانات الجدول (1)، (2).

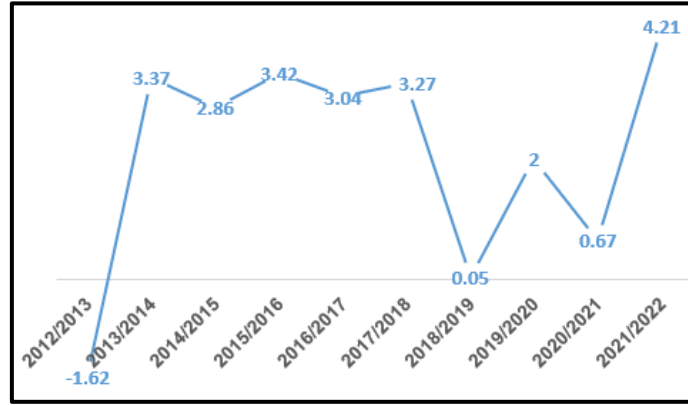
شكل (1) تغير حجم السكان في الفرع البلدي الغيران خلال الفترة 1973-2022

جدول (2) تطور حجم السكان في الفرع البلدي الغيران خلال الفترة من 2012 إلى 2022

السنة	عدد السكان*	نسبة الزيادة السنوية %	معدل النمو السنوي %	معدل النمو (2022/2012)	نسبة الزيادة الكلية (2022/2012)
2012	36475	-	-		
2013	35885	-1.61	-1.62		
2014	37096	3.37	3.37		
2015	38156	2.85	2.86		
2016	39462	3.42	3.42		
2017	40662	3.04	3.04		
2018	41991	3.26	3.27		
2019	42014	0.05	0.05		
2020	42854	1.96	2.00		
2021	43139	0.66	0.67		
2022	44954	4.20	4.21	2.11	23.24

* المصدر: السجل المدني الغيران، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة 2023/03/26. نسبة الزيادة الكلية ومعدل النمو السنوي من حساب الباحثة بالمعادلات السابقة.

ويتبين من الجدول (2) استمرار النمو السكاني بمنطقة الدراسة من 2012 إلى 2022، مع انخفاض ملحوظ لنمو السكان بها في 2013 إذ بلغ معدل النمو السكاني -1.62%، وقد بلغ أعلى معدل لنمو السكان بالمنطقة خلال 2022/2021 إذ وصل إلى 4.21% بزيادة كبيرة عما كان عليه قبل ذلك في 2021/2020 إذ بلغ 0.67%.



المصدر: عمل الباحثة استناداً على بيانات الجدول (2).

شكل (2) معدل النمو السنوي لسكان الفرع البلدي الغيران خلال الفترة 2012-2022

ويظهر الشكل (2) تطور معدلات النمو السكاني بالمنطقة خلال الفترة 2012 إلى 2022 والتي تباينت بشكل واضح ما بين زيادة ونقصان، إذ ظلت على مستوى متقارب خلال السنوات 2018/2014 لتتخف بشكل ملحوظ بعد ذلك إلى 0.05% في 2019/2018 ليرتفع معدل النمو بشكل مفاجئ إلى 2% في 2020، ليعود للانخفاض مجدداً في 2021 إلى 0.67% ليشهد في 2022 أعلى معدل نمو سكاني بالمنطقة 4.21%، إذ بلغ عدد السكان في ذات السنة 44954 نسمة بنسبة 7.73% من حجم السكان بلدية مصراتة البالغ 580815 نسمة، إذ يظهر الجدول (3) تطور حجم السكان بمنطقة الغيران مقارنة ببلدية مصراتة ككل، حيث شهدت ارتفاعاً ملحوظاً منذ 1973 إلى 2016 التي سجلت أعلى نسبة 12.17% من جملة سكان مصراتة وذلك لارتفاع معدل النمو السكاني في تلك الفترة إلى 3.42%، لتتخف بشكل واضح في 2020 إلى 10.37%، وذلك لانخفاض معدل النمو إلى 2%.

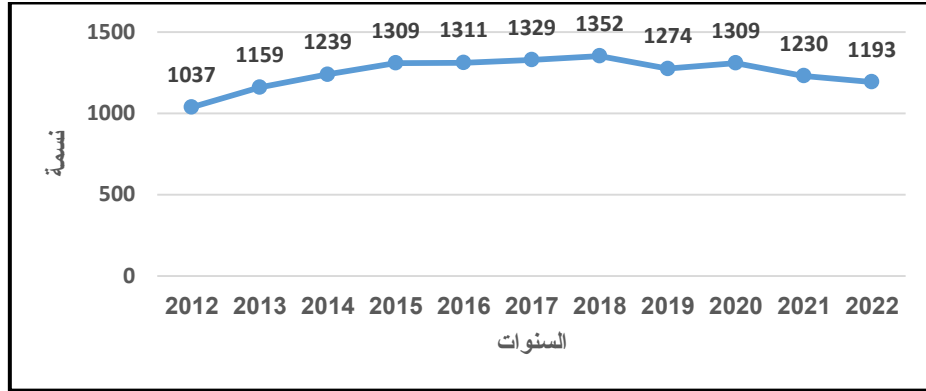
جدول (3) نسبة سكان الفرع البلدي الغيران من سكان بلدية مصراتة خلال الفترة 1973 - 2020

نسبة سكان الغيران من بلدية مصراتة	عدد السكان		السنة
	الفرع البلدي الغيران***	بلدية مصراتة*	
8.95	8840	98711	1973
9.02	16488	182639	1984
10.82	22864	211263	1995
10.44	28344	271300	2006
12.17	39462	324252	2016
10.37	42854	**413231	2020
7.73	44954	580815	2022

المصدر: - *جهان، بشير، 2018، ص408. - **مصلحة الأحوال المدنية/ الوسطى، إحصائيات مكتب إصدار الرميطة والمكاتب التابعة له، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة: 2020/10/11. - *** بيانات جدول (1) و(2).

أحياناً قد لا تعطي دراسة النمو السكاني كنسبة مئوية تصوراً عن وضع السكان، خاصة أن النمو السكاني بمنطقة الدراسة شهد تذبذباً منذ 1973 إلى 2022، ومع هذا يتجه بشكل عام نحو الانخفاض، لذا اتجهت الدراسة لطريقة وصفت بأنها أكثر حيوية للتعبير عن النمو السكاني، وهي حساب الوقت اللازم لتضاعف حجم السكان في أي منطقة، حيث يتضاعف حجم سكان منطقة ما كل 70 سنة إذ كان معدل نمو سكانها 1%، ويتضاعف كل 35 سنة إذ كان معدل النمو 2%، وفي حال وصل إلى 3% فيتضاعف سكانه كل 23 سنة (عبد الحميد، 2009، ص 48-49)، وحساب الوقت اللازم لتضاعف سكان منطقة الدراسة افترض معدل النمو السكاني 2%، وبذلك سيتضاعف حجم سكان الغيران كل 35 سنة، أي إذ استمر معدل النمو 2% سيتضاعف سكان المنطقة في عام 2040.

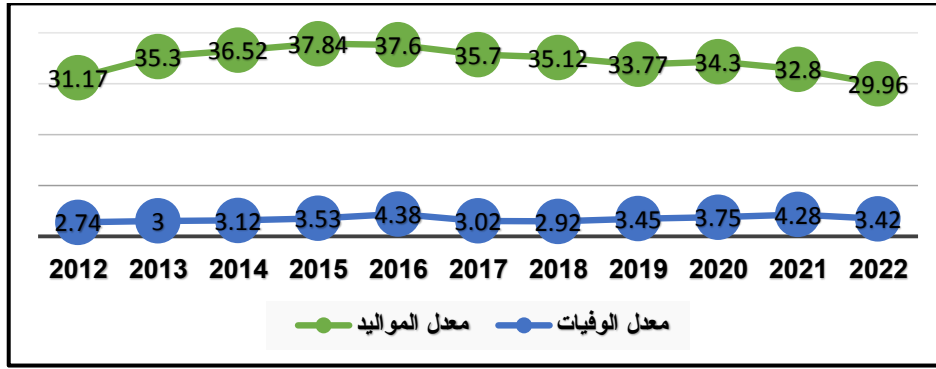
ثانياً: الزيادة الطبيعية للسكان: تقدر الزيادة الطبيعية بالفارق بين مجموع المواليد والوفيات بالمنطقة، ويتضح من الشكل (3) الزيادة الطبيعية لمنطقة الدراسة خلال السنوات 2012-2022، إذ يتضح زيادة معدل الزيادة الطبيعية منذ 2012 إلى 2018 وانخفاضها بشكل بسيط في 2019 وارتفاعها في 2020 وانخفاضها مجدداً في 2021 وزيادة انخفاضها في 2022، أي أن الزيادة الطبيعية شهدت تذبذباً واضحاً خلال العشر السنوات الأخيرة من الفترة 2012 إلى 2022، مع أنه تذبذب بسيط وليس بشكل كبير، ليعطي صورة عامة على تزايد أعداد المواليد مقارنة بأعداد الوفيات بالمنطقة، مما يدل بشكل عام على ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات.



المصدر: عمل الباحثة استناداً على بيانات الجدول (4).

شكل (3) معدل الزيادة الطبيعية للسكان بالفرع البلدي الغيران خلال الفترة 2012-2022

تعد المواليد المصدر الأساس للزيادة الطبيعية للسكان والتي تؤثر إيجاباً على زيادة السكان، في حين تؤثر الوفيات سلباً على نقصانهم، ويبين الجدول (4) عدد المواليد والوفيات من الذكور والإناث خلال الفترة 2012-2022، كما يوضح الشكل (4) معدلات المواليد والوفيات بالمنطقة، حيث يتضح زيادة عدد المواليد إجمالاً بمنطقة الدراسة، مع زيادة أعداد المواليد الذكور عن الإناث، كما يظهر في الشكل (5)، أما معدل المواليد فيبدو متوازناً نوعاً ما، وأن شهد ارتفاعاً بعد سنة 2012 إلى 2015 التي سجلت أعلى معدل 37.84 بالآلف، ليشهد تراجعاً مستمراً بعد ذلك إلى 2022 بنحو 30 بالآلف، ويمكن إرجاع هذا الانخفاض في معدل المواليد بمنطقة الدراسة إلى انخفاض معدلات الخصوبة لتأخر سن الزواج إثر ارتفاع نفقاته، وذلك إثر دخول المرأة إلى مجال التعليم وسوق العمل، كما أسهمت زيادة نسبة التحضر بالمنطقة مع تغير نمط المعيشة والتحول من نمط الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، كلها أسهمت بشكل أو بآخر في انخفاض معدلات المواليد التي لا تزال بشكل عام رغم هذا الانخفاض تعد من المعدلات المرتفعة.



المصدر: عمل الباحثة استنادا على بيانات الجدول (4).

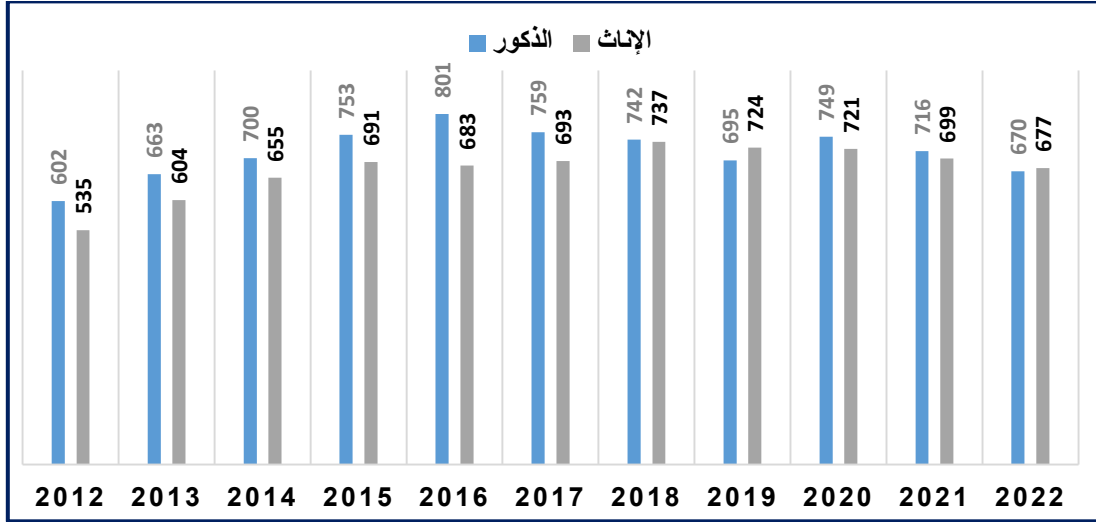
شكل (4) معدلات المواليد والوفيات (*) بالفرع البلدي الغيران خلال الفترة 2012-2022

جدول (4) عدد المواليد والوفيات في الفرع البلدي الغيران خلال الفترة 2012-2022

السنة	المواليد			الوفيات		
	الإجمالي	الإناث	الذكور	الإجمالي	الإناث	الذكور
2012	1137	535	602	100	42	58
2013	1267	604	663	108	38	70
2014	1355	655	700	116	37	79
2015	1444	691	753	135	43	92
2016	1484	683	801	173	58	115
2017	1452	693	759	123	52	71
2018	1475	737	742	123	45	78
2019	1419	724	695	145	70	75
2020	1470	721	749	161	72	89
2021	1415	699	716	185	84	101
2022	1347	677	670	154	66	88

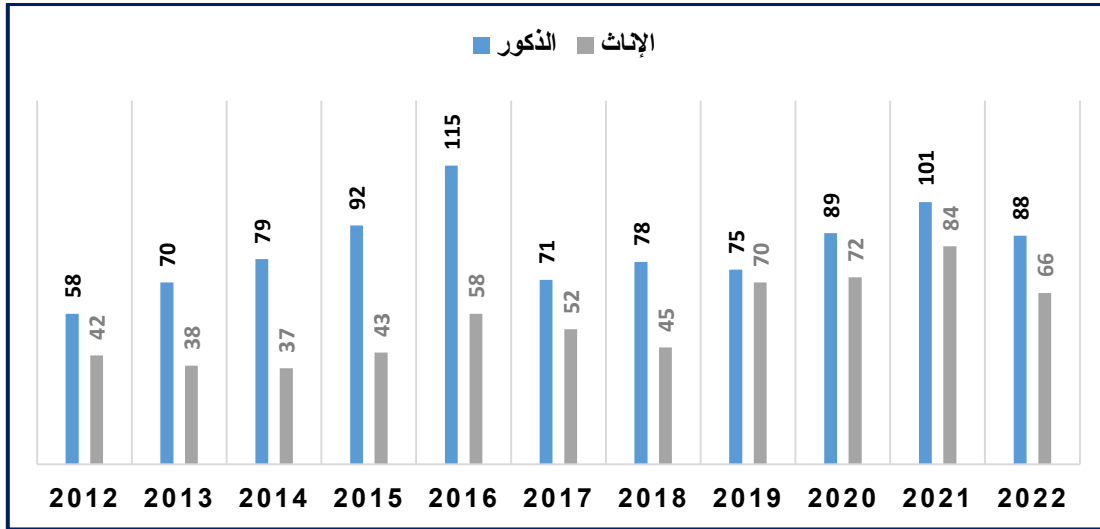
المصدر: السجل المدني الغيران، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة 2023/03/26.

(*) معدل المواليد = عدد المواليد / عدد السكان في نفس السنة × 1000 (الشركسي، 2010، ص185).



المصدر: عمل الباحثة استنادا على بيانات الجدول (4).

شكل (5) حجم المواليد بالفرد البلدي الغيران خلال الفترة 2012-2022



المصدر: عمل الباحثة استنادا على بيانات الجدول (4)

شكل (6) حجم الوفيات بالفرد البلدي الغيران خلال الفترة 2012-2022

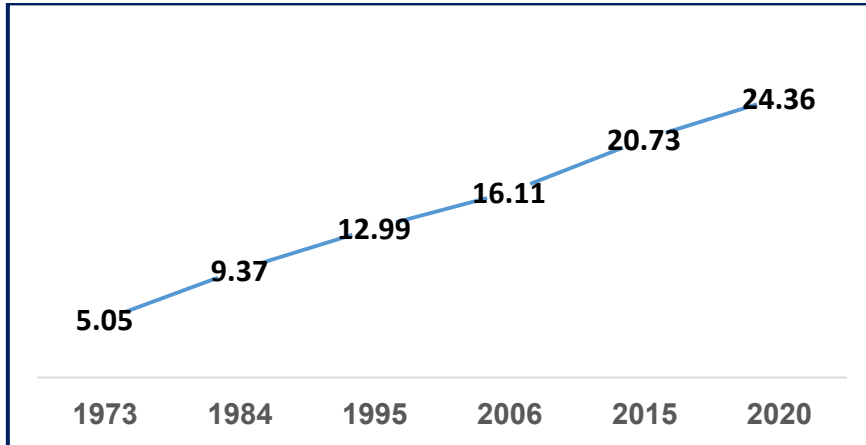
هذا ويظهر الشكل (5) و(6) حجم ومعدل الوفيات بمنطقة الدراسة، إذ يتبين انخفاض حجم الوفيات بالمنطقة لتحسن المستوى الصحي وتحصين الأطفال ضد العديد من الأمراض مما أسهم في انخفاض وفيات الأطفال وانخفاض معدل الوفيات بصورة عامة، علاوة على تحسن المستوى المعيشي لسكان المنطقة، كما يتضح كذلك من الجدول (4) انخفاض معدل الوفيات مقارنة بمعدل المواليد بمنطقة الدراسة مع وجود اختلافات بسيطة بين الذكور والإناث من عام لآخر، هذا مع انخفاض معدل الوفيات للإناث عن وفيات الذكور، حيث يكون الذكور أكثر عرضة لحوادث الطرق وإصابات العمل والحروب التي شهدتها المنطقة في 2011، وقد بلغ إجمالي أعلى معدل للوفيات في 2021 بـ 185 حالة وفاة منها 101 حالة وفاة من الذكور، و84 حالة وفاة من الإناث، في حين بلغ أدنى معدل للوفيات في 2012 بمائة حالة وفاة منها 58 حالة وفاة من الذكور و42 حالة وفاة من الإناث.

أما عن أعلى معدل للوفيات الذكور فسجلت في 2016 بواقع 115 حالة وفاة، يقابلها أدنى حالة وفاة للذكور في 2012 بـ 58 حالة، ولعل مرد ارتفاع معدلات وفيات الذكور في 2016 إلى حرب داعش التي شهدتها ليبيا، والتي كان أكثر ضحاياها من مصراتة، بالمقابل سجلت أعلى حالة وفاة للإناث في 2021 بـ 84 حالة مقابل أدنى معدل في 2014 بـ 37 حالة وفاة، وعلى العموم لم تتجاوز عدد حالات الوفاة سنوياً خلال العشر السنوات الأخيرة من 2012 إلى 2022 المائتي حالة، في حين لم تقل حالات المواليد عن خمسمائة حالة، مما يعطي مؤشراً واضحاً على ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية بمنطقة الدراسة خلال تلك الفترة.

ثالثاً: توزيع السكان والكثافة السكانية: كانت محلة الغيران في 1973 هي المنطقة الوحيدة التي وصل التوزيع النسبي للسكان فيها 9% على مستوى مصراتة، حيث تعد هذه المحلة ذات مساحة كبيرة تضم ضمن حدودها الإدارية مناطق حضرية إضافة إلى مناطق ريفية تعد امتداداً للمنطقة الزراعية في الدافنية، وقد أسهم ذلك في أن تجمع الغيران بين المراكز الحضرية في شمالها والزراعية في جنوبها، علاوة على مرور الطريق الساحلي السريع عبرها الذي أسهم بدوره في جذب الأنشطة التجارية على طول هذا الطريق، وقد ظلت النسبة كذلك 9.2% في 1984 وارتفعت في 1995 إلى 9.9% وذلك لوجود فرصة للنمو العمراني خاصة أن المناطق المأهولة بالسكان تمثل نسبة بسيطة مقارنة بمساحة المنطقة، حيث يتركز السكان في شمال الغيران على امتداد الطريق الساحلي، في حين يعد وسط المنطقة أراضي زراعية، وجنوبها منطقة صحراوية، وبالتالي فقد شهدت الغيران منذ 1995 زحفاً عمرانياً من شمالها إلى وسطها، مما أسهم في زيادة نسبة السكان بالمنطقة (أبوحمرة، 2013، ص 47-48)، ويرجع تركز السكان في شمال الغيران إلى مرور الطريق الساحلي في الجزء الشمالي بالمنطقة والذي عمل على جذب الأنشطة التجارية على طول هذا الطريق؛ ووجود مطار مصراتة الدولي في ذات الجهة، وقرب شمال المنطقة من مركز المدينة حيث سهولة الوصول إليها (أبوجلالة، 2013، ص 46-47).

هذا ويظهر الشكل (7) الكثافة السكانية العامة في منطقة الدراسة خلال الفترة 1973-2020، حيث تقاس الكثافة السكانية بقسمة إجمالي عدد السكان على المساحة التي يقطنونها، كما تبين الخريطة (2) والجدول (5) الكثافة السكانية بمنطقة الدراسة مقارنة بباقي فروع بلدية مصراتة، حيث يتضح تطور ارتفاع الكثافة السكانية منذ 1973 إلى 2020 وذلك نتيجة لاستمرار الزيادة السكانية بالغيران، ومع هذا لا تزال الكثافة السكانية بها منخفضة وذلك لاتساع مساحتها، حيث بلغت الكثافة السكانية بها نحو 5 أشخاص/كم² في 1973 لترتفع إلى نحو 24 شخص/كم² في 2020.*

(*) تم احتساب الكثافة السكانية بمنطقة الدراسة على أساس المساحة الكلية 1759.1 كم²، كما جاء في التقسيم الإداري لبلدية مصراتة 2015، مع أن مساحتها طراً عليها عدة تغيرات إثر تغير التقسيمات الإدارية، وأنه في حال تتبع الكثافة السكانية حسب تغير المساحة فلن تعطي مدلولاً واضحاً، لذا اعتمدت الباحثة على مساحة واحدة فقط لحساب الكثافة السكانية، هذا وقد استبعدت الوشكة وأبو قرين، كما جمعت الفروع البلدية (ذات الرمال، رأس الطوبة، شهداء الرميعة، مصراتة المركز) في فرع واحد، للمزيد حول تغير التقسيمات الإدارية بمصراتة انظر: جهان، مصطفى، التمثيل الخرائطي لأشكال وأحجام التقسيمات الإدارية الناتجة عن التغيرات في الخريطة الإدارية لبلدية مصراتة للمدة من 1951 إلى 2015، مجلة كلية الآداب، العدد 18، 2021.



المصدر: حساب الباحثة استنادا على بيانات الجدول (5)

شكل (7) الكثافة السكانية العامة بمنطقة الدراسة خلال الفترة 2020-1973

كما يتضح من الجدول (5) والخريطة (2) استمرار ثبات منطقة الدراسة في نمط الكثافة المنخفضة على الرغم من الزيادة السكانية، وعند مقارنتها مع باقي الفروع البلدية الأخرى بمصراتة يتضح أنها في 1973 كانت أقل الفروع البلدية كثافة بنحو 5 أشخاص/كم²، وجاءت في المرتبة الثانية كأقل الفروع كثافة بعد الفرع البلدي قصر أحمد في 1984، 1995، لتعود لأقل الفروع كثافة في 2006 بنحو 16 شخص/كم²، واستمرت كذلك حتى في 2015 و2020.

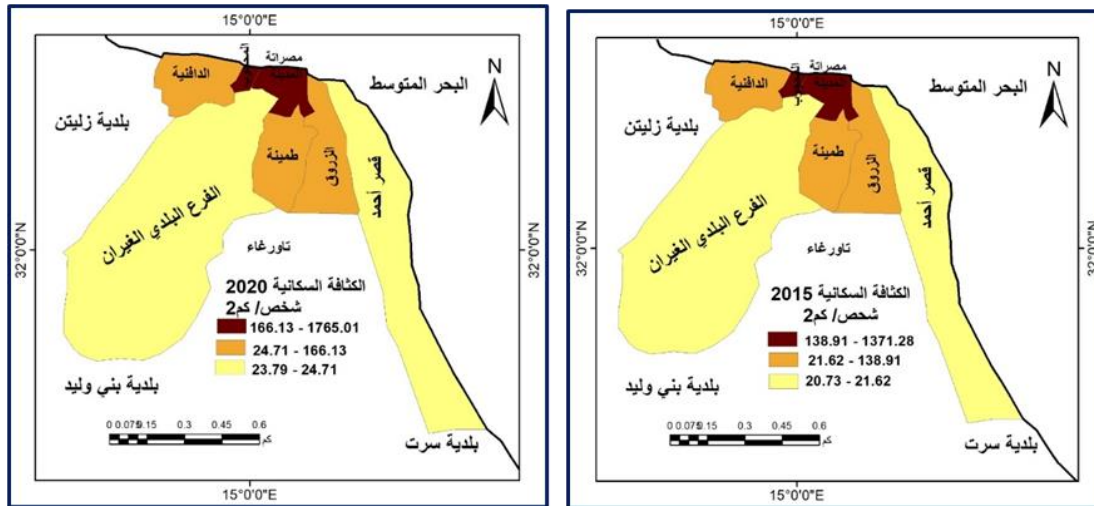
جدول (5) الكثافة السكانية بالمنطقة الدراسة مقارنة بباقي فروع بلدية مصراتة

خلال الفترة 2020-1973

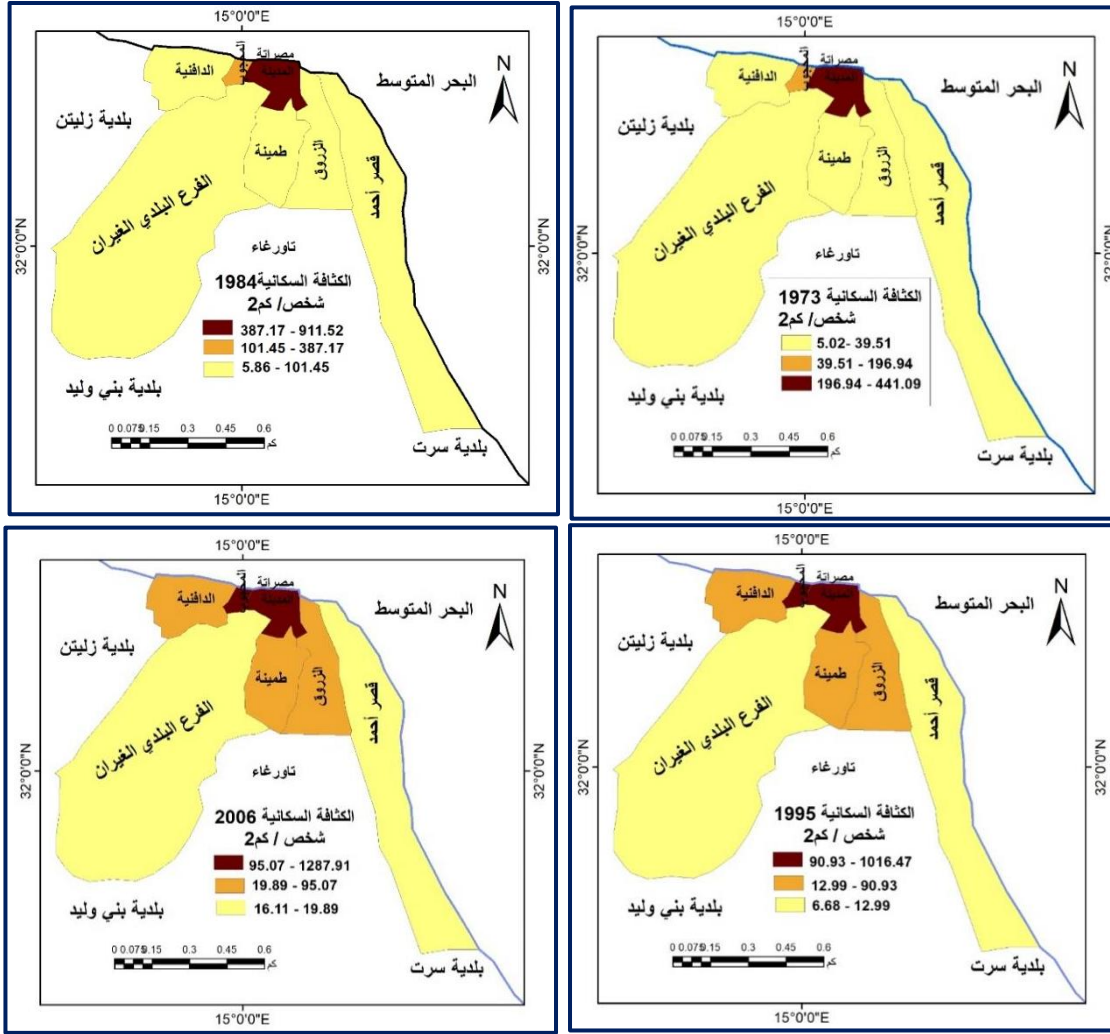
الكثافة السكانية ش/كم ²						المساحة	السنة الفرع البلدي
2020	2015	2006	1995	1984	1973		
24.36	20.73	16.11	12.99	9.37	5.05	1759.1	الغيران
108.9	90.11	81.22	68.05	50.30	29.17	214.50	الدافية
1488.19	1114.67	735.39	573.78	387.17	196.94	30.40	المحجوب
1765.01	1371.28	1287.91	1016.47	911.52	441.09	108.9	مصراتة المدينة
140.22	135.52	94.34	71	55.25	39.51	221	طمينية
24.71	21.62	19.89	6.68	5.86	5.42	831.60	قصر أحمد
166.13	138.91	95.07	90.93	101.45	31.78	268.50	الزروق

المصدر: حساب الباحثة استنادا على: - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان منطقة مصراتة، 1973، جدول (1)، ص 28-29. - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان بلدية مصراتة، 1984، جدول (1)، ص 68-69. - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان مصراتة، 1995، جدول (13)،

ص95. - الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006، جدول (1)،
ص2. - وزارة الحكم المحلي بلدية مصراتة، حدود بلدية مصراتة وفروعها والمحلات التابعة لها، 2015، ص7-8. - مصلحة
الأحوال المدنية/ الوسطى، إحصائيات مكتب إصدار الرميطة والمكاتب التابعة له، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة:
2020/10/11.



المصدر: عمل الباحثة باستخدام (Arc GIS 10.8) استناداً على وزارة الحكم المحلي بلدية مصراتة، 2015، ص3،
وبيانات الجدول (5).

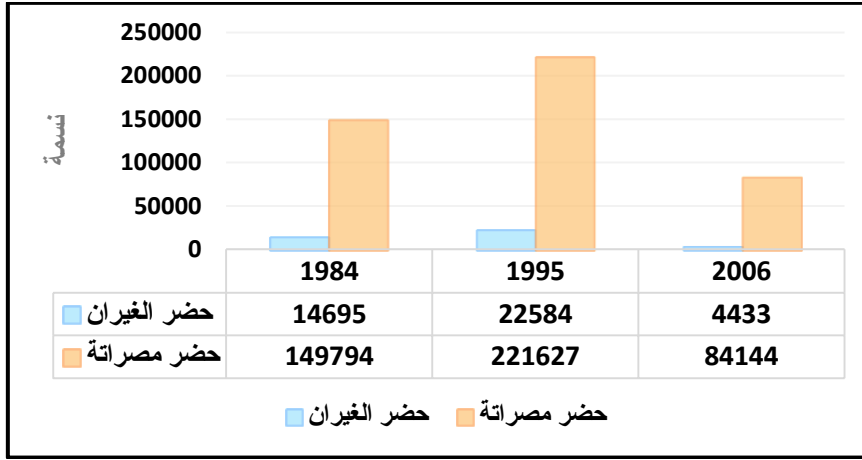


خريطة
(2)
الكثافة
السكانية
بالفرع
البلدي
الغيران
مقارنة
بباقي
فروع
بلدية
مصراتة
للفترة
1973-
2020

رابعاً: الخصائص السكانية: من الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة الآتي:

1- التركيب الحضري والريفي: ظهر مصطلحا الحضر والريف في الإحصاءات السكانية في ليبيا بداية من تعداد 1973، وصُنفت المحلات العمرانية الواقعة ضمن المخطط الإسكاني مناطق حضرية، والمحلات الواقعة خارجها محلات ريفية، بينما المحلات التي يقع جزء منها داخل المخطط وجزئها الآخر خارجه فتقسم إلى حضر وريف، وقد كانت الغيران المحلة الوحيدة التي وصل نسبة سكان الحضر فيها إلى 9% في 1973، حيث ضمت ضمن مساحتها الكبيرة مناطق حضرية إضافة إلى مناطق ريفية من مزارع عدت امتداداً للمنطقة الزراعية في الدافيفية، وبذلك جمعت الغيران بين المراكز الحضرية في الشمال والزراعية في الجنوب، وفي تعداد 1984 اعتمد ذات التقسيم في 1973 مع تعديل المحلات التي جزء منها حضر والآخر ريف، حيث صنفت أما حضراً أو ريفاً وذلك حسب أكثرية السكان في أحد الجزأين (أبوحمرة، 2013، ص45-47)، وبذلك صنفت الغيران كتجمع حضري لأول مرة في تعداد 1984، حيث وصل عدد سكان الحضر آنذاك 14695 نسمة ونسبة 9.8% من إجمالي سكان الحضر بمصراتة الذي بلغ 149794 نسمة، ولم تختلف النسبة كثيرا في 1995 بزيادة طفيفة 10.2% بعدد سكان الحضر 22584 نسمة من جملة سكان حضر مصراتة 221627 نسمة (الشركسي، 2010، ص217)،

لتشهد انخفاضاً واضحاً في 2006 من جملة سكان حضر مصراتة، إذ بلغت 5.8%، حيث وصل عدد سكان الحضر 4433 نسمة بالغيوان مقابل سكان حضر مصراتة 84144 نسمة (الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006، جدول 69، ص254-255)، كما مبين في الشكل(8).



المصدر: عمل الباحثة استناداً على: الشركسي، 2010، ص217، والهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006، جدول 69، ص254-255.

شكل (8) التركيب الحضري لسكان منطقة الدراسة خلال الفترة 1984-2006

2- التركيب العمري والنوعي: يوضح التركيب العمري والنوعي الملامح السكانية لأي مجتمع، ويحدد القطاعات المنتجة فيه والتي يقع عليها عبء الإعالة، ومعرفة موارد المجتمع البشرية التي تسهم في رسم السياسة التخطيطية حاضراً ومستقبلاً (الشحومي، 2006، ص82)، ويتضح من الجدول (6) التركيب العمري والنوعي لسكان منطقة الدراسة حسب تعدادي 2006/1995، حيث يظهر انخفاض نسبة صغار السن في الفئة العمرية (0-14 سنة) من جملة سكان الغيران وذلك بنسبة 11.98% بالمقارنة بين تعدادي 1995 و2006، وكذلك انخفاضها في الفئة العمرية (65 سنة فأكثر) من 4.24% في 1995 إلى 3.94% في 2006، بالمقابل ارتفاعها في فئة متوسطي العمر (15-64 سنة) من 51.34% في 1995 إلى 63.56% في 2006 بنسبة زيادة 12.22%، مما يؤكد أن المنطقة شهدت انخفاضاً نسبياً في معدلات المواليد خلال تلك الفترة بين 1995 و2006 نتيجة للتغيرات التي شهدتها بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من ارتفاع تعليم النساء ودخولهن لسوق العمل مع تأخر سن الزواج وتنظيم الأسرة مما أدى إلى انخفاض معدل المواليد، لكن بالمقابل لم تؤد تحسن الأوضاع الصحية وتوفر الخدمات الصحية بها إلى أن تؤثر إيجاباً على انخفاض معدل الوفيات لدى كبار السن، وهذا ما يؤكد عليه انخفاض نسبة كبار السن في المنطقة خلال الفترة المعنية، ويتضح ذلك عند حساب معدل التعمير^(*) لتحديد العلاقة بين صغار السن وكبار السن بالمنطقة، حيث بلغت 9.58% في 1995 لترتفع في 2006 إلى 12.16%، إذ يحدد هذا المعدل مدى التناسب العكسي بين فئتي الكبار والصغار، وذلك لأن أي ارتفاع في نسبة صغار السن يقابله انخفاض في نسبة كبار السن، ويساعد هذا المعدل في رسم السياسات المستقبلية للدولة وذلك في توفير كافة الاحتياجات التي تحتاجها كل فئة منهما

^(*) معدل التعمير = إجمالي عدد السكان الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة / إجمالي عدد السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة × 100 (الكبيخا، 2003، ص178).

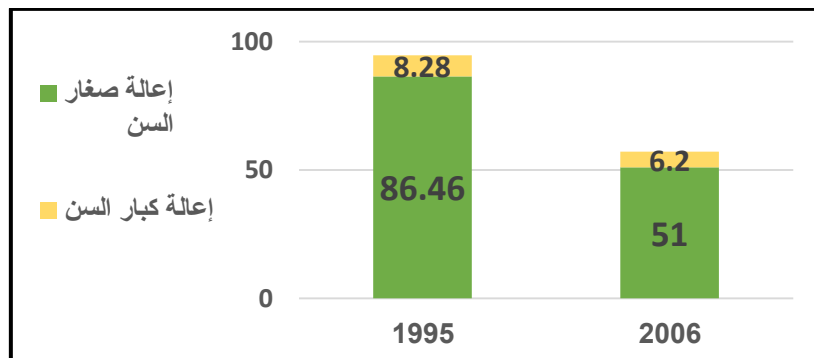
سواء من المستشفيات ودور الرعاية للمسنين وخدمات الضمان الاجتماعي، أو المدارس ورياض الأطفال ومراكز الرعاية الأولية وغيرها من مؤسسات رعاية صغار السن والشباب (الكبيخيا، 2003، ص178).

جدول (6) التركيب العمري والتنوعي لسكان الغيران حسب تعدادي 2006 /1995

التعداد	النوع	14 - 0		15 - 64		65 فأكثر		جملة سكان الغيران	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1995	ذكور	5166	22.59	5874	25.69	500	2.18	11540	50.5
	إناث	4985	21.80	5866	25.65	473	2.06	11324	49.5
	المجموع	10151	44.39	11740	51.34	973	4.24	22864	100
2006	ذكور	4706	16.60	9029	31.85	596	2.10	14331	50.6
	إناث	4483	15.81	8988	31.71	522	1.84	13993	49.4
	المجموع	9189	32.41	18017	63.56	1118	3.94	28344	100

المصدر: عمل الباحثة استنادا على: - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان مصراتة، 1995، جدول 13، ص92-95. - الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006، جدول 10، ص14-20.

أما عن حجم الفئات العمرية مقارنة بين تعدادي 1995 و2006 فقد ازداد حجم كل فئة تبعاً لزيادة معدل النمو السكاني الذي بلغ 2.02% آنذاك، وبالتالي فإن منطقة الدراسة يغلب عليها صفة الشباب وذلك لارتفاع نسبة هذه الفئة، وقد شكلت الفئة العمرية دون سن الخامسة والعشرين عاماً في 2006 نحو 56.63% في حين شكلت فئة العمل بين (25-64 سنة) 39.42%، أما كبار السن فلم تتجاوز نسبتهم 3.94%، وقد بلغ العمر الوسيط* بالمنطقة في 1995 نحو 17 عام ليرتفع في 2006 إلى 22 عاماً، وهذا يدل على صفة الشباب الغالبة على سكان منطقة الدراسة، وما ارتفاع العمر الوسيط من 17 إلى 22 عاماً إلا إثر انخفاض معدلات الوفيات بالمنطقة مع ارتفاع معدلات المواليد، حيث يتأثر العمر الوسيط بمعدلات المواليد والوفيات عكسياً، ومع تزايد معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات بالمنطقة من المتوقع ارتفاع العمر الوسيط بها.

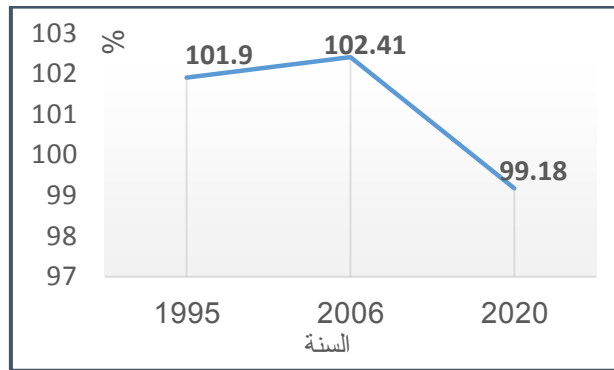


المصدر: عمل الباحثة استنادا على بيانات الجدول (6).

شكل (9) نسبة الإعالة لصغار وكبار السن خلال الفترة 2006/1995 بمنطقة الدراسة

(*) تم احتساب العمر الوسيط عبر برنامج Excel، حيث يعد من المؤشرات المهمة عند قياس التركيب العمري للسكان، وهو القيمة التي تقسم سكان منطقة إلى مجموعتين متساويتين عددياً، أي نصف السكان أصغر من هذا العمر، ونصفهم الآخر أكبر منه (عبد الحميد، 2009، ص85).

يمكن حساب نسبة الإعاقة الكلية^(**) بالمنطقة التي تعتمد على التركيب العمري للسكان خلال تعدادي 1995 و2006، إذ انخفضت في 2006 إلى 57.20% عما كانت عليه في 1995 بنسبة 94.75%، أي انخفضت بنسبة 37.55%، مما يؤكد على انخفاض نسبة صغار السن الأقل من 15 عاماً بالغيران، حيث بلغت 44.39% في 1995 وانخفضت إلى 32.41% في 2006، مع انخفاض نسبة كبار السن كذلك التي بلغت 4.24% في 1995 و3.94% في 2006، وذلك لارتفاع نسبة السكان العاملين بالمنطقة من فئة الشباب، أي ارتفاع نسبة السكان العاملين مع انخفاض نسبة السكان المعوقين، ويبين الشكل (9) نسبة الإعاقة لصغار السن وكبار السن^(***) خلال 1995-2006، إذ يتبين انخفاض نسبة إعاقة الصغار من نحو 86 طفل لكل 100 شخص في سن العمل، إلى نحو 51 طفل لكل 100 شخص في سن العمل، وذلك لانخفاض معدلات المواليد بالمنطقة خلال تلك الفترة، كذلك نسبة إعاقة كبار السن التي انخفضت من 8 إلى نحو 6 أشخاص في ذات الفترة لكل 100 شخص في سن العمل.



المصدر: عمل الباحثة استناداً على بيانات الجدول (6)، ومصلحة الأحوال المدنية/ الوسطى، إحصائيات مكتب إصدار الرمييلة والمكاتب التابعة له، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة: 2020/10/11.

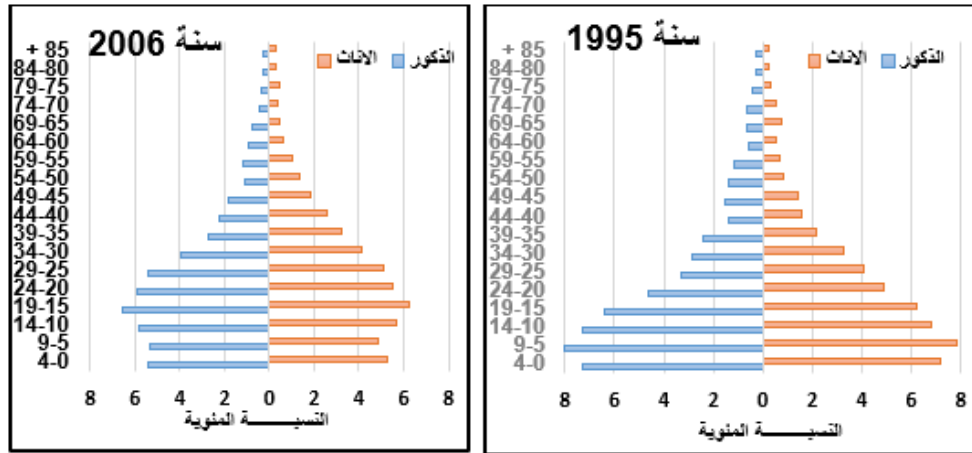
شكل (10) نسبة النوع لسكان الفرع البلدي الغيران بين تعدادي 2006/1995 وعام 2020

أما عن التركيب النوعي فيتضح من الجدول ثبات نسبة الذكور من 50.5% في 1995 إلى 50.6% في 2006/2020 بنسبة الإناث من 49.5% إلى 49.4% بين التعدادين، وعند حساب نسبة النوع^(*) تظهر ارتفاع نسبة النوع في 2006 عما كانت عليه في 1995، حيث بلغت 101.9% في 1995، و102.41% في 2006، كما في الشكل (10)، هذا وانخفضت بشكل ملحوظ في 2020 إلى 99.18%، ومرد ذلك إلى ارتفاع معدلات الوفيات لدى الذكور عن الإناث، حيث بلغ معدل الوفيات في 2020 بين الذكور 2.07 بالألف، و1.68 بالإناث، إذ تميل معدلات الوفيات إلى الارتفاع بين الذكور عن الإناث خاصة بين الشباب الأكثر عرضة لحوادث الطرق وغيرها من المؤثرات الخارجية من انتشار العادات السيئة بينهم كالتدخين والمخدرات والكحول علاوة على الحروب التي شهدتها المنطقة في 2011.

(**) نسبة الإعاقة الكلية = عدد السكان الصغار + الكبار / عدد السكان في سن العمل × 100 (الشركسي، 2010، ص224).

(***) نسبة الإعاقة لصغار السن = إجمالي عدد صغار السن الأقل من 15 عام / إجمالي عدد السكان في الفئة العمرية 15-64 سنة × 100، نسبة الإعاقة لكبار السن = إجمالي عدد كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة / إجمالي عدد السكان في الفئة العمرية 15-64 سنة × 100. (عبد الحميد، 2009، ص7).

(*) تم احتساب نسبة النوع بالمعادلة الآتية: نسبة النوع = إجمالي عدد الذكور / إجمالي عدد الإناث × 100. (الكبيخيا، 2003، ص135).



المصدر: عمل الباحثة استنادا على:

- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان مصراتة، 1995، جدول 13، ص 92-95.
 - الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006، جدول 10، ص 14-20.
- شكل (11) الهرم السكاني في منطقة الدراسة 1995-2006

وفيما يختص بالهرم السكاني بمنطقة الدراسة الذي يجمع ما بين التركيب العمري والنوعي للسكان، فيتضح من الشكل (11) الهرم السكاني بالمنطقة خلال آخر تعدادي 1995، 2006، حيث يلاحظ اتساع قاعدة الهرم في 1995 في الفئة العمرية (0-4 سنة) حيث بلغت نسبة الذكور 7.30% والإناث 7.15% وذلك لارتفاع مواليد الذكور عن الإناث، ثم حدث انكماش في قاعدة الهرم في 2006، حيث بلغت نسبة الذكور في ذات الفئة العمرية 5.44% ونسبة الإناث 5.26% إثر انخفاض معدلات المواليد، وأمام انكماش قاعدة الهرم تمدد الجزء الأوسط منه وذلك في التعدادين، حيث بلغت أعلى نسبة من الفئات العمرية في 1995 في الفئة (5-9 سنة) إذ بلغت في الذكور 8.03% وفي الإناث 7.85%، وبالطبعي أن تكون هذه الفئة هي أكبر الفئات بعد نحو عشر سنوات وهو ما يؤكد عليه الهرم السكاني في 2006؛ حيث بلغت أعلى نسبة من الفئات العمرية (15-19 سنة) إذ بلغت نسبة الذكور 6.58% ونسبة الإناث 6.22%، وذلك ما يؤكد تحسن الأوضاع الصحية والمعيشية في المنطقة خلال تلك الفترة التي أدت لانخفاض معدلات الوفيات مما أدى لارتفاع هذه الفئة من 1995 إلى 2006 لتصبح أعلى الفئات العمرية خلال التعدادين، أما قمة الهرم فيلاحظ استمرار انكماش الهرم السكاني في كلا التعدادين حتى تصل إلى نسب متقاربة بينهما، إذ بلغت نسبة الذكور خلال الفئة العمرية (85 فما فوق) 0.27% في 1995، 0.29% في 2006، ونسبة الإناث في ذات الفئة العمرية 0.21%، 0.28% خلال 1995، 2006 على التوالي، مما يعني ارتفاع معدل الوفيات لدى كبار السن، رغم تحسن الأوضاع الصحية وتوفر الخدمات الصحية بالمنطقة، إلا أن معدل الوفيات لدى كبار السن لا يزال مرتفعاً.

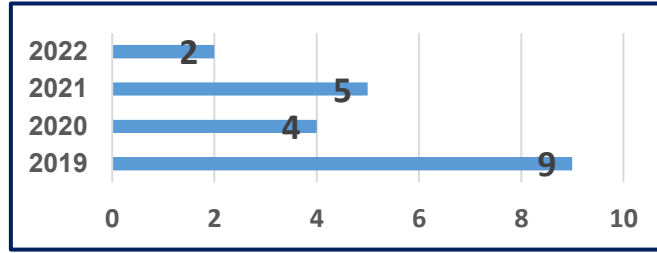
جدول (7) عدد الأسر في منطقة الدراسة

السنة	1973	1984	2006	2020	2022
عدد الأسر	1270	2492	4567	8223	9006

المصدر: - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان منطقة مصراتة، 1973، جدول (1)، ص 29. - مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان بلدية مصراتة، 1984، جدول (1)، ص 68. - الهيئة العامة للمعلومات

والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006، جدول (1)، ص2. - مصلحة الأحوال المدنية/ الوسطى، إحصائيات مكتب إصدار الرميطة والمكاتب التابعة له، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة: 2020/10/11. - السجل المدني الغيران، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة 2023/03/26.

3- عدد وحجم الأسرة: تحدد زيادة أعداد الأسر وتغير حجمها الطلب على المساكن والتوسع في الاستخدامات السكنية وما يرتبط بها من مرافق وخدمات (الشحومي، 2006، ص80)، يوضح الجدول (7) عدد الأسر في منطقة الدراسة حيث بلغ عدد الأسر 1270 أسرة في 1973 وارتفع إلى 2492 أسرة في 1984، وإلى 4567 أسرة في 2006، واستمر في الارتفاع إلى أن وصل إلى 9006 أسرة في 2022، وبذلك زاد عدد الأسر في منطقة الدراسة خلال الفترة من 1973 إلى 2022 نحو 7736 أسرة بنسبة زيادة 8.9%، هذا وبلغ متوسط حجم الأسرة بالغيران 6.2 في 2006 (الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006، جدول (2)، ص3)، وارتفع إلى 7.3 في 2020 (المطردي، 2023، ص3)، إذ كان حجم الأسرة بالمنطقة ولا يزال من الأسر الكبيرة الحجم نتيجة لعدة عوامل ديموغرافية واجتماعية واقتصادية منها معدل الزيادة الطبيعية المنحبة نحو الارتفاع مع ارتفاع معدلات الخصوبة، وارتفاع معدلات الزواج بالمنطقة، هذا فضلاً عن الأسر المنتقلة إلى منطقة الدراسة، حيث يبين الشكل (12) عدد الأسر اللببية المنتقلة للمنطقة والمقيدة في السجل المدني الغيران منذ 2019 إلى 2022 والتي بلغ إجمالي عددها خلال تلك الفترة 20 أسرة.



المصدر: عمل الباحثة استناداً على السجل المدني الغيران، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة 2023/03/26.

شكل (11) عدد الأسر المنتقلة إلى منطقة الدراسة

خامساً: التقديرات السكانية المستقبلية لحجم السكان: يساعد تقدير عدد السكان في أي منطقة على وضع الخطط المستقبلية سواء على مستوى الدولة أو أي وحدة إقليمية، وقد شهدت منطقة الدراسة تزايداً في حجم السكان الذي أثر على توزيع السكان بشكل عشوائي، لذا لا بد من تقدير حجم السكان مستقبلاً للمساهمة في وضع الخطط التنموية لاستيعاب هذه الزيادة السكانية، ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكان الغيران في 2030 نحو 52239 نسمة، وإلى 77624 نسمة في 2050، كما يظهر في الجدول (8) الذي يبين تزايد حجم السكان بمنطقة الدراسة المتوقع عند ثبات معدل النمو السكاني 2% كما كان خلال الفترة 2012-2022، بناءً على المعادلة الآتية المستخدمة في تقدير حجم السكان (محمد، 2018، ص22):

$$P_n = P_o \times (1+r)^n$$

حيث:

P_o = عدد السكان في سنة الأساس

P_o = عدد السكان المتوقع

n = فرق السنوات بين التعدادين

R = معدل النمو السكاني

وفي حال توقع انخفاض معدل النمو السكاني إلى 1.9% كما كان عليه في 2006، فمن المتوقع أن يصل عدد السكان الغيران إلى 51729 نسمة في 2030، وإلى 75373 نسمة في 2050، كما هو مبين في الجدول (8)، أما في حال توقع ارتفاع معدل النمو إلى 3% كما كان عليه في 1995 فمن المتوقع زيادة حجم السكان بالمنطقة ليصل إلى 57592 نسمة في 2030، و77399 نسمة في 2040، و104018 نسمة في 2050، كما في الجدول (8).

يلاحظ عند تتبع معدلات النمو السكاني بمنطقة الدراسة؛ انخفاض معدلات النمو تدريجياً، لذا يمكن قبول الاحتمال الثاني في تقدير حجم السكان بالمنطقة، وذلك في حال ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في معدل النمو من الزيادة الطبيعية والهجرة، ومعدلات الزواج وغيرها، وبالتالي يتوقع أن يصل حجم سكان المنطقة إلى 51729 نسمة في 2030، وإلى 62442 نسمة في 2040، ليرتفع إلى 75373 في 2050.

جدول (8) التقديرات المستقبلية لحجم السكان بمنطقة الدراسة خلال الفترة 2030-2050

السنة	عدد السكان	2020	2030	2040	2050
		(سنة الأساس)			
	في حال ثبات معدل النمو عند 2%		52239	63679	77624
	في حال قل معدل النمو إلى 1.9%	42854	51729	62442	75373
	في حال ارتفاع معدل النمو إلى 3%		57592	77399	104018

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Excel.

الخلاصة: تمثلت نتائج الدراسة وتوصياتها في الآتي:

- أولاً: النتائج:** توصلت الدراسة إلى نتائج تحقق فرضياتها، حيث طرأت عدة تغيرات سكانية بمنطقة الدراسة، وتمثلت هذه النتائج في النقاط الآتية:
- 1- تغير حجم سكان منطقة الدراسة بشكل واضح، حيث زاد من 8840 نسمة في 1973 إلى 44954 نسمة في 2022، وذلك بنسبة زيادة كلية خلال ما يقارب الخمسين عاماً 408.52%، إثر تحسن الأوضاع المعيشية والصحية بالمنطقة التي أثرت إيجاباً على الزيادة الطبيعية، وذلك بزيادة معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات.
 - 2- أسهم دخول المرأة لمجال التعليم والعمل إلى انخفاض معدل النمو السكاني، حيث بلغ خلال 1979-1984 نحو 5.8% وانخفض إلى نحو 2% خلال 2012-2022.
 - 3- شهدت منطقة الدراسة تذبذباً بسيطاً في معدلات الزيادة الطبيعية خلال الفترة (2012-2022)، مما يؤكد على تذبذب معدلات المواليد والوفيات بالمنطقة، حيث اتجهت معدلات المواليد بشكل عام نحو الانخفاض وذلك لانخفاض معدلات الخصوبة إثر تأخر سن الزواج لارتفاع نفقاته، ودخول المرأة إلى مجال التعليم وسوق العمل، ومع هذا لا تزال معدلات النمو بالمنطقة تعد من المعدلات المرتفعة حيث لم تنخفض إلى الأقل من 2.74 بالألف خلال الفترة (2012-2022).

4- يتركز سكان الفرع البلدي الغيران في الجزء الشمالي منه، إذ تمتد الصحراء في جزئها الجنوبي غير المأهول بالسكان، ويرجع ذلك إلى قرب المنطقة من مركز المدينة التي تبعد عنها مسافة 4.5 كم، ومرور الطريق الساحلي في شمالها الذي أسهم في جذب الأنشطة التجارية، علاوة على وجود المطار الدولي.

5- تطور ارتفاع الكثافة السكانية زمنيًا بمنطقة الدراسة، منذ 1973 والتي بلغت 5 ش/كم²، إلى نحو 24 ش/كم² في 2020، ومع هذا لا تزال الكثافة السكانية العامة بها منخفضة وذلك لاتساع مساحتها، هذا وعدت المنطقة تجمعا حضريا منذ 1984.

6- ارتفع العمر الوسيط بمنطقة الدراسة خلال آخر تعدادين أقيما بالبلاد، حيث بلغ في 1995 نحو 17 عامًا، ليرتفع إلى 22 عامًا في 2006، مما يدل على صفة الشباب الغالبة على سكان المنطقة، أما معدل التعمر التي تحدد العلاقة بين صغار السن وكبار السن فقد شهدت ارتفاعاً أيضاً خلال آخر تعدادين، فبلغت 9.5% في 1995، و12% في 2006، ويسهم هذا المعدل في رسم السياسات المستقبلية بالمنطقة، وذلك في توفيرها لكافة الاحتياجات والخدمات للصغار والكبار.

7- يغلب على منطقة الدراسة صفة الشباب وذلك لارتفاع نسبة هذه الفئة، حيث شكلت نسبة الفئة العمرية دون سن 25 عامًا في 2006 نحو 56.6%، وقد انخفضت بذلك نسبة الإعالة الكلية في 2006 إلى 57.20% عما كانت عليه في 1995 بنسبة 94.75%، مما يدل على ارتفاع نسبة السكان العاملين بالمنطقة من فئة الشباب الذين يعولون ما نسبته 51 طفل و6 مسنين في 2006 لكل 100 شخص في سن العمل.

8- شهدت نسبة النوع انخفاضاً ملحوظاً بعد 2006، حيث بلغت آنذاك 102.4%، لتتخفف إلى 99% في 2020، وذلك لارتفاع معدلات الوفيات بين الذكور خاصة من الشباب الأكثر عرضة لحوادث الطرق، فضلاً عن الحروب التي شهدتها المنطقة في 2011.

9- فيما يخص الهرم السكاني لمنطقة الدراسة، فقدت تميزت قاعدته بالاتساع في الفئة العمرية (0-4 سنوات) في 1995 ثم انكشفت القاعدة بشكل واضح في 2006، وذلك لانخفاض معدلات المواليد، هذا مع تمدد الجزء الأوسط في الهرم السكاني بالمنطقة، حيث بلغت أعلى نسبة من الفئات العمرية في 1995 لفئة (5-9 سنوات)، وأمام تحسن الأوضاع المعيشية والصحية فقد أصبحت هذه الفئة بعد نحو عشر سنوات، أي في تعداد 2006 أعلى فئة عمرية عندما وصلت إلى (15-19 سنة)، أما قمة الهرم فاستمرت بالانكماش خلال تعدادي 1995-2006، مما يدل على ارتفاع معدل لوفيات لدى كبار السن رغم تحسن الأوضاع الصحية بالمنطقة.

10- تزايد أعداد الأسر في منطقة الدراسة، حيث ارتفع من 1270 أسرة في 1973 إلى 9006 في 2022 بنسبة زيادة 8.9%، وهي نسبة منخفضة خلال هذه الفترة التي تقارب الخمسين عامًا، مما يؤكد على انخفاض معدلات الزواج بالمنطقة، أما حجم الأسرة فقد ارتفع ليصل إلى 7.3 في 2020، وتعد المنطقة من الأسر الكبيرة الحجم وذلك لارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية.

11- تشير التقديرات بزيادة حجم سكان الغيران على الرغم من اتجاه معدل النمو نحو الانخفاض، حيث من المتوقع مع استمرار انخفاض هذا المعدل أن يصل عدد سكان المنطقة إلى 75373 نسمة في 2050.

ثانياً: التوصيات: توصي الدراسة ببناءً على النتائج السابقة بما يأتي:

1- الاهتمام ببناء قاعدة بيانات سكانية لكافة الفروع البلدية بمصراتة، والتي تعد من الأمور المهمة عند إعداد الخطط التنموية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية.

2- متابعة مكاتب السجلات المدنية ببلدية مصراتة عامة، وذلك لنقص البيانات السكانية بكافة الفروع البلدية، والتي تمثل أكبر عائق للباحثين في الدراسات السكانية.

3- ضرورة العمل على ثبات التقسيمات الإدارية داخل بلدية مصراتة، حيث تعدد هذه التقسيمات مع تغير حدودها الإدارية يعطي نتائج غير واقعية عند تتبع التطورات السكانية لأي منطقة.

المراجع:

- أبو جلاله، فاطمة أحمد (2013). التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي بحمي الغيران، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، مدرسة العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية، مصراتة.
- أبو حمرة، علي عطية (2013). نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة في ليبيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان منطقة مصراتة، 1973.
- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام لسكان بلدية مصراتة، 1984.
- جهان، مصطفى منصور؛ بشير، أحلام محمد (2018). التمثيل الخرائطي للكثافة السكانية الحاسوبية في بلدية مصراتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد الحادي عشر، ص 394-415.
- السجل المدني الغيران، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة 2023/03/26.
- الشحومي، معمر مخزوم مفتاح (2006). مدينة مصراتة التركيب البنائي والوظيفي وأسس العلاقة الإقليمية بمحيطها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم زليتن، جامعة المرقب.
- الشركسي، ونيس عبد القادر (2010). السكان في كتاب جغرافية مصراتة، تحرير: ونيس عبد القادر الشركسي، حسين أبو مدينة، مصراتة، دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، ماجدة محمد (2009). دليل السكان، ط4، إصدار المشروع العربي لصحة الأسرة والمكتب المرجعي للسكان، القاهرة.
- الكبيخيا، منصور محمد (2003). جغرافية السكان أساسها ووسائلها، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.
- محمد، برنية سالم (2018). التغيرات السكانية في منطقة سرت خلال الفترة 1973-2012 دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة سبها.
- مصلحة الأحوال المدنية/ الوسطى، إحصائيات مكتب إصدار الرميلا والمكاتب التابعة له، بيانات غير منشورة، تاريخ الزيارة: 2020/10/11.

- المطردي، حواء أحمد (2023). التباين المكاني لحجم الأسرة الليبية في بلدية مصراتة والعوامل المؤثرة فيه، *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، السنة التاسعة، العدد 22، ص 256-283.*
- المنتصر، فاطمة عبد اللطيف (2008). *العوامل الطبيعية وأثرها على نشأة مراكز العمران ونموها في شعبية مصراتة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر.*
- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان مصراتة، 1995.
- الهيئة العامة للمعلومات والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام لسكان شعبية مصراتة، 2006.
- الوائل، حسين علي؛ الجبوري، رسل محمد (2020). خصائص السكان والسياسية السكانية في المملكة العربية السعودية، *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 3، ص 106-134.*
- وزارة الحكم المحلي بلدية مصراتة، *حدود بلدية مصراتة وفروعها والمحلات التابعة لها، 2015.*